وحذف ذي الفا قلّ في نثر اذا لم يك قول معها قد نبذا

اما حرف تفصيل ما وان عنهما يكن من شيء لانه قائم مقام حرف الشرط وفعل
الشرط ولابد بعده من ذكر جملة هي جواب له ولابد فيها من ذكر الفاء الا في ضرورة
كقوله فاما القتال لا قتال لديكم ولكن سيرا في عراض المواكب او في ندور
نحو ما خرج البخاري من قوله صلى الله عليه وسلم اما بعد ما بال رجال يشترطون
شروطا ليست في كتاب الله او فيما حذف منه القول واقيم حكايته مقامه كقوله تعالى
واما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم اي فيقال لهم اكفرتم وما
سوى ذلك فذكر الفاء بعدها فيه لازم نحو اما زيد فقائم والاصل ان يقال اما
زيد فقائم فتجعل الفاء في صدر الجواب كما مع غيرها من ادوات الشرط ولكن
خولف هذا الاصل مع اما فرارا من قبح لكونه في صورة معطوف بلا معطوف
عليه ففصلوا بين اما والفاء بجزء من الجواب والى ذا الاشارة بقوله وفا
لتلو تلوها فان كان الجواب شرطيا فصل بجملة الشرط كقوله تعالى فاما
ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم التقدير مهما يكن من شيء
فان كان المتوفى من المقربين فجزاؤه روح وريحان وجنة نعيم ثم قدم الشرط
على الفاء فالتقى فاءان فحذفت الثانية منهما حملا على اكثر الحذفين نظائر
وان كان جوابا لما غير شرطي فصل بمبتدا نحو اما زيد فقائم او خبر نحو اما
قائم فزيد او معمول فعل او شبهه او معمول مفسر به نحو اما زيدا فاضرب
واما عمرا فاعرض عنه ولا يفصل بين اما والفاء بفعل لانها قائمة مقام حرف
شرط وفعل شرط فلو وليها فعل لتوهم انه فعل شرط ولم يعلم بقيامها مقامهما واذا
وليها اسم بعده الفا كان في ذلك تنبيه على ما قصد من كون ما وليها مع ما بعده جوابا

لولا ولوما يلزمان الابتدا اذا امتناعا بوجود عقدا

وبها

وبها التخضيض ميز وهلا الا الا واولينها الفعلا
وقد يليها اسم بفعل مضمر علق او بظاهر مؤخر

لولا ولوما استعمالان احدهما يدلان فيه على امتناع شيء لثبوت غيره و
هذا اراد بقوله اذا امتناعا بوجود عقدا اي اذا عقدا وربطا امتناع شيء
بوجود غيره ولازما بينهما ويقتضيان حينئذ مبتدا ملتزما حذف خبره وجوابا
في الغالب وجوابا مصدرا بفعل ماض او مضارع مجزوم بلم فان كان الماضي
مثبتا قرن باللام غالبا وان كان منفيا تجرد منها غالبا واذا دل على الجواب
دليل جاز حذفه كقوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب
حكيم والاستعمال الاخر يدلان فيه على التخضيض ويختصان بالافعال كقوله
تعالى لولا انزل علينا الملائكة ولوما تاتينا بالملائكة ويشاركهما في
التخضيض والاختصاص بالافعال هلا والا والا وقد يلي حرف التخضيض
اسم عامل فيه فعل مؤخر نحو هلا زيدا ضربت او مضمر كقول الشاعر الان
بعد لجاجتي تلحونني هلا التقدم والقلوب صحاح اي هلا كان التقدم
بالتحي اذ القلوب صحاح وكقول الاخر اتيت بعبد الله في القد موثقا فهلا
سعيدا ذا الخيانة والغدر فهلا اسرت سعيدا وقول الاخر تعدون
عقر النيب افضل مجدكم بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا اي لولا تعدون
عقر الكمي او قتله فحذف الفعل والمضاف واقام المضاف اليه مقامه وقد
يقع بعد حرف التخضيض مبتدا وخبر فيقدر المضمر كان الشانية كقوله و
نبئت ليلى ارسلت بشفاعة الي فهلا نفس ليلى شفيعها اي هلا كان الامر والشان نفس
ليلى شفيعها

ما قيل اخبر عنه بالذي خبر عن الذي مبتدا قبل استقر
وما سواها فوسطه صله عائدها خلف معطي التكمله

Copyright © King Saud University